السلوك التوكيدي وعلاقته بالتنمر لدي طلاب المرحلة الابتدائية

إعداد

أحمد بشير ادريس أمين خطابي

موجة تربية نفسية - إدارة شرق الزقازيق التعليمية

أ.د/هشام إبراهيم عبدالله - د/صفاء أحمد عجاجة

كلية التربية جامعة الزقازيق كلية التربية جامعة الزقازيق

Doi: 10.33850/jasep.2020.73212

استلام البحث : ٣١ / ١٢ /٢٠١٩ قبول النشر: ٢٥ / ١ / ٢٠٢٠

المستخلص:

هدف البحث الحالي إلي تحديد علاقة السلوك التوكيدي بالتنمر لدي طلاب المرحلة الابتدائية ، وكذلك التعرف علي الفروق بين الذكور والإناث في السلوك التوكيدي والتنمر ، وما هي أبعاد السلوك التوكيدي التي تنبئ بالتنمر والوقوع ضحية له لدي طلاب المرحلة الابتدائية ، حيث أجريت الدراسة علي عينة قوامها (١٦٠) تلميذ وتلميذة (٨٢ذكور ، ٧٨ إناث) من الصفوف الرابع والخامس والسادس الإبتدائي من ثلاث مدارس إبتدائية تابعة لإدارة شرق الزقازيق التعليمية ،طبق عليهم مقياس ضحايا التنمر (إعداد ، طه ربيع عدوي ،٢٠١٤) ، ومقياس السلوك التوكيدي (ترجمة وتعريب الباحث) . أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إرتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين السلوك التوكيدي والتنمر لدي طلاب المرحلة الابتدائية في بعدالتعبير عن الذات وأبعاد التنمر الجنسي والجسمي واللفظي وكذلك الدرجة الكلية ، وعدم وجود إرتباط دال بين بعد إحترام الأخرين وأبعاد التنمر الجنسي والبينشخصي والجسمي واللفظي وكذلك الدرجة الكلية. وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوي السلوك التوكيدي لصالح الإناث عند مستوي دلالة ٠١,. وهذا يعني أن التوكيدية مرتفعة لدي الإناث عن الذكور . ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة٠١,. بين الذكور والإناث في التنمر لصالح الذكور وهذا يعني أن الذكور أكثر عرضة للتنمر والوقوع ضحية له وهذا ربما يكون بسبب إنخفاض التوكيدية لديهم . أظهرت النتائج أيضاً أن بعد التعبير عن الذات هو الوحيد الذي ينبئ بالتنمروالوقوع ضحية له لدي طلاب المرحلة الابتدائية . وتوصي الدراسة بضرورة توجيه الاهتمام نحو تقديم برامج إرشادية وإنتقائية لتوعية طلاب المرحلة

Doi: 10.33850/jasep.2020.73212

الابتدائية بالتنمر ومخاطر الوقوع ضحية له وخاصة لدي الذكور، وكذلك عمل برامج لبناء التوكيدية والثقة بالنفس لديهم .

الكلمات المفتاحية : السلوك التوكيدي ، التنمر ، طلاب المرحلة الابتدائية .

Abstract :

This study aimed to determine the relation of assertive behavior with bullying in primary school students, as well as to identify the differences between male and female in assertive behavior and bullying, and what are the dimensions of assertive behavior that foretell bullying and fall victim to it in primary school students .This study was conducted on (160) students (82 males / 78 females) from the fourth, fifth, and sixth primary grades from three primary schools affiliated with the Eastern Zagazig Educational Administration. They completed scale of bullying victims (Prepared by Taha Rabee Adawi, 2014) and the Assertiveness Behavior Scale (translation to Arabic by the researcher). The results of the study showed a negative correlation with statistically significant between assertive behavior and bullying in primary school students in the dimension of self-expression and the dimensions of sexual, physical and verbal bullying as well as the overall degree, and the absence of a significant correlation between the dimension of respect for others and the dimensions of sexual, interpersonal, physical and verbal bullying as well as the total score., there were statistically significant differences between males and females in the assertiveness behavior level in favor of females at the significance level of 01,. This means that assertiveness is higher for females than for males. And the presence of statistically significant differences at the significance level 01,. Among males and females in bullying in favor of males, .The results also showed that after self-expression it is the only one that predicts bullying and victimization among primary school students. The study recommends that attention should be

directed towards providing instructional and selective programs to educate primary school students about bullying and the risks of falling victim to it, especially among males, as well as making programs to build assertiveness and self-confidence with them.

Key words: assertive behavior, bullying, primary school students.

مقدمة :

يَرى كَثِيرٌ مِنَ البَاحِثِينَ أن السلوكَ العُدوانيُ شأنَهُ شأنَ أي سُلوكٍ إنساني، مُتَعَددُ الأَبعَادِ والأَشكالِ ، مُتَشَابِكُ المُتَغَيِراتِ ، ولأن التنمر المدرسي شكلا من أشكالِ التفاعلُ العدوانيُ غير المتوازن ، وهو يحدثُ بصورةٍ مُتكررة بأعتبارهِ فعلاً رُوتينيا يتكرر يوميا في علاقات الأقران في البيئة المدرسية ، وحيث أن حالات التنمر عموماً في تزايد في الوقت الحاضر ، علي الرغم من أنه ظاهرة قديمة موجودة في جميع المجتمعات المتقدمة وكذلك النامية ، فهي تتزايد في الوقت الحاضر بصورة مستمرة رغم التوعية بِمَخاطرِ هذه الطاهرة والتصدي لوقفها علي مستوي المدرسة والبيئة المحلية والمجتمع بشكل عام .

ولقد أظهرت الدراسات الحديثة أن حالات التنمر عموما تتزايد فوفقاً للطبعةِ الخامسةِ والأكبر للمسح السنوي للتنمر(٢٠١٧)لأكبر مركز لمكافحة التنمر في العالم (DitchtheLabel.org) فأن أكثر من ١٠٠٠٠ شاب تحدثا عن تجاربهم عن التنمر فوجد أن حوالي ٥٤% تعرضوا للتنمر وأن ٦% منهم تعرضوا يوميا للتنمر و٩% تعرضوا للتنمر عدة مرات في الإسبوع و٥%منهم مرة في الإسبوع و٣% منهم مرة في الليلة و٤% منهم مرة في الشهر و٤% منهم مرة في الترم و٥%منهم مرة كل ستة أشهر و٥% منهم تعرضوا لمرة في السنة Lord Rumi (Verjee,.Liam Hackett,Sheri Bauman,.etal . 2017) .

أن البيانات الإحصائية لا تعبر عن الحجم الحقيقي لظاهرة المشاغبة (التنمر) ، وذلك بسبب الطبيعة الخفية لسلوك التنمر(المشاغبة) ، وهي ما تميزه عن غيره من السلوكيات الأخري ، كالسلوك العدواني أو العنف أو الشغب،و العبرة في سلوك التنمر ليست بعدد المتنمرين (المشاغبين) بل بعدد الضحايا فمن الممكن أن نجد تلميذاً واحداً يشاغب عشرات التلاميذ بل وأكثر وهذا هو الذي يميز سلوك المشاغبة . وسلوك المشاغبة منتشر بشكل هائل وهو ليس قاصر علي مراحل دراسية دون غيرها ، ولا علي مدارس معينة أو مناطق محددةأو بلدان بعينها ،فهو سلوك متفشي علي مستوي العالم (محمدكمال أبو الفتوح ، ٢٠٠٦: ٣٢).

Doi: 10.33850/jasep.2020.73212

إن الأسباب التي أدت الي إنتشار التنمر هذا الإنتشار السريع والمريب فكان منها ، الألعاب الإلكترونية العنيفة،وإنتشارأفلام العنف ،وأفلام الكرتون العنيفة، والخلل التربوي في بعض الأسر، وإنتشار قنوات المصارعة ،والعنف الأسري والمجتمعي (أحمد فكري بهنساوي ورمضان علي حسن ،٢٠١٥).

ونظراً لأنها مُشكلةُ شائعةُ الإنتشار في المدارسِ جَمِيعَها في أنحاءِ العالم ، فهو يعد أكثر أشكال العنف إنتشارا في المدارس ،وله أثارهُ السلبيةُ علي نفسيةِ الطالب وعلي عمليةِ التعلمِ المدرسي ، ويؤثر علي المدرسة كلها . ونظراً لما يترتب علي سلوك التنمر من أثار نفسية واجتماعية ودراسية سلبية علي ضحايا التنمر حيث يتصفون بالقلق والحساسية ويكونون إذعانيين ويعانون الخجل والقلق والشعور بعدم الأمان وانخفاض تقدير الذات كما أنهم يعانون من نقص المهارات الإجتماعية والتوكيدية (مسعد نجاح ابو الديار ، ٢٠١٠: ٧- ٥١).

ويمكن أن نستدلُ علي نقصِ السلوكْ التوكيدي لدي الشخصُ صاحبُ المشكلةِ (ضحية التنمر) من عدمِ القدرة علي رفض مطالب الآخرين في المواقف التي تستدعي ذلك ، وعدم القدرة عن الدفاع عن الحقوق الشخصية ، والصعوبة في تقديم نفسه للآخرين ، والخوف من أن يرفضه الآخرون وخاصة زملاه .... ألخ . ومن أمثله ذلك التلميذ الذي يدعي المرض لكي لا يذهب للمدرسة لأنه يتعرض للأعتداء من زملاءه ولا يستطيع الدفاع عن نفسه أو تقديم شكوي لأدارة المدرسة أو الأسرة (محمد إبراهيم سعفان ، ٢٠١٢: ٨٨ ، ٨٩).

وهذا ما توصل إليه بول وكيلي (Paul & Kelly :٢٠٠٥) أن التلاميذ الضحايا هم تلاميذ قلقون ، محتاطون بدرجة عالية ، غير مستقرين ، رقيقوا المشاعر ، يفتقرون مهارات التواصل الفعال ، ومهارات حل المشكلات ، وتنقصهم المهارات التوكيدية ، ويعانون من تقدير الذات المنخفض .

ولأن السلوك التوكيدي يمثلُ روح العصر . وهو متطلب رئيسي وجوهري وأساسي لمواجهة عالم اليوم ، بكل متغيراته وأحداثه وتعاملاته . وأن نظرة سريعة إلي عالم اليوم تبين أنه يزخر بقوي الإستعلاء والهيمنة ، ويفيض بالسلوك العدواني إلي الحد الذي يجعل من السلوك التوكيدي سلوكا ينبغي التدريب عليه وممارسته ليس تعبيراً عن العدوان ، وأنما درءً له ، ودفاعا عن النفس ، وأعتباراً لذاتية الفرد وكرامته (محمد مقداد ، ٢٠١٥ : ٨٦) .

يري علي موسي الصبيحين ومحمد فرحان القضاة (٢٠١٣ : ١٥) أنه يمكن التعرف علي المتنمرين من خلال ، الإستناد إلي ملاحظات المرشد النفسي في المدرسة ، سجلات الإرشاد التربوي / سجل المقابلات الفردية ،الإستعانة بملاحظات مربي الصفوف ، تطبيق مقياس للسلوك التنمري .

مشكلة الدراسة :

ومِمْا سَبَق نجدُ أنْ مُشكِلةَ التَنَمُر المَدرسِيُ مِن المُشكلاتِ الخَطِيرةِ التي تُهَدد الأَمنَ المَدرَسِيُ بأسرهِ وبالرغمِ من ذلك فلاَ يُوجَد الإهتِمَامَ الأَمثَلِ بهذهِ المُشكِلةَ في المُجتَمعاتِ العَربِيةِ ، سواءٌ من حيثِ إنتشار هذه المُشكلةَ أو إحصاءات حَوَلَ مُمَارسَةَ التَنَمُر في المدارسِ أو حتيَ قلةُ الأدواتُ التشخيصيةُ المناسبةُ للبيئةِ العربيةِ ، مُقارنةً بالتراثِ السيكُولوجي الغَربي فقد أعطت هذه المشكلة أهتمام كبير في كافة المجالات ومنها إحصاءات عن مدي انتشار المشكلة فتشير نتائج بعض الدراسات الي أن ٢٥% من طلاب الصف الرابع حتي الصف السادس في ولايات امريكية عدة ، قد تنمر عليهم ، علي الأقل "عده مرات" في غصون شهرين ، ونحو ١٠% مرة واحدة علي الأقل في الاسبوع

(Nansel.,Overpec.,Pilla.,Ruan.,Simmons-orton.,&Scheidt,2001)

ويمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال التالي :

هل توجد علاقة بين السلوك التوكيدي والتنمر لدي طلاب المرحلة الابتدائية ؟

وينبثق من هذا السؤال مجموعة أسئلة فرعية كالتالي :

١- هل توجد علاقة ارتباطية بين السلوك التوكيدي والتنمر لدي الطلاب بالمرحلة الابتدائية ؟

٢- هل يوجد فروق بين الذكور والإناث في (السلوك التوكيدي – والتنمر)؟

٣- تُنبئ بعض أبعاد السلوك التوكيدي دون غيرها بالتنمر لدي الطلاب بالمرحلة الابتدائية ؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلي ما يلي :-

١- تحديد العلاقة بين السلوك التوكيدي والتنمر لدي طلاب المرحلة الابتدائية .

٢- التعرف علي الفروق بين الذكور والإناث في (السلوك التوكيدي – و التنمر) .

٣- الكشف عن الدور التنبؤي لأبعاد السلوك التوكيدي في ظهور التنمر لدي الطلاب بالمرحلة الابتدائية .

أهمية الدراسة :

تتضح أهمية الدراسة الحالية فيما يلي :-

١ - إن الإهتمام بالطفولة من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمع وتطوره لذلك عندما قمت بالتركيز علي المشكلات التي يتعرض لها الأطفال في مرحلة المدرسة الابتدائية فوجدت مشكلة العدوان منتشرة والتي كان من أشكاله(التنمر والوقوع ضحية له) ولقد وجدت قلة البحوث العربية فيها .

Doi: 10.33850/jasep.2020.73212

٢- تعتبر هذه الدراسة إضافة ذات قيمة للمكتبة العربية نظراً لاهتمام المجتمع هذه الأيام بدراسة ظاهرة التنمر والعمل علي التصدي له.
٣- الوقوف علي العوامل المهمة من السلوك التوكيدي التي تسهم في التنبؤ بالتنمر لدي طلاب المرحلة الابتدائية .

إطـار نـظـري

التـنـمـر: Bullying

شكل من أشكال العنف الشائعة جداً بين الأطفال والمراهقين ، ويعني التصرف المتعمد للضرر أو الإزعاج من جانب واحد أو أكثر من الأفراد. وقد يستخدم المعتدي أفعالاً مباشرةً أو غيرِ مباشرةٍ للتنمر علي الآخرين والتنمر المباشرهو هجمة مفتوحةً علي الآخرين، من خلال العدوان اللفظي أوالبدني، والتنمرغير المباشر هو الذي يستخدمه الفرد ليحدث أقصاءً إجتماعياً مثل نشر الشائعات ، ويمكن أن يكون التنمر غير المباشر ضاراً جداً علي أداءِ الفرد مثله مثل التنمر المباشر (Olweus ,1993 : 9).

ضـحـايا الـتـنـمـر: Victims of bullying

ويعرف طه ربيع طه العدوي ، ٢٠١٤) حيث عرف ضحايا التنمر بالمرحلة الابتدائية "هم التلاميذ الذين يتعرضون للمضايقات والتي تتراوح ما بين ما هو لفظي وما هو جسدي ، وإنتهاك لخصوصيتهم وإشاعة لأخبار سيئة عنهم ، ونبذ علي نحو متحيز من زملاء الفصل ، وتعرضهم للمضايقات من زملاء المدرسة ، وتنسحب هذه المضايقات من فضاء المدرسة الضيق إلي العالم الخارجي أثناء العودة للمنزل ، ما يعكس نقصا حاداً وجلياً في خصائص التوكيدية لدي هؤلاء الضحايا المنتهكة حقوقهم . ويقسم (طه ربيع طه العدوي) التنمر الي أربع أبعاد كما يلي :

١- **التنمر الجنسي :** وهو الإرغام والقهر الجنسي سمعاً لحكايات أو تعرضاً لمضايقات ملموسة يتعرض فيها التلميذ للعبث بأعضائه الحساسة أو إجبارة علي سماع قصص جنسية وتفسير ما يقول علي نحو إباحي .

٢- **التنمر البينشخصي :** وهي المشاغبات التي تحدث في الحياة اليومية للتلميذ مع المحيطين به في مدرسته .. حيث تعمد الإذلال ، والذي يتخذ أشكال البصق وتعمد الإيذاء المادي والنفسي ، إن هذه المضايقات تدفع بعضهم للإقرار صراحة بمشاعرالضيق تجاه المدرسة ، والعبء الذي يستشعرونه عند ذهابهم إليها .

٣- **التنمر الجسمي :** وهي أفعال قصدية تبدأ بالتهديد ، ثم يتطور الأمر إلي عرقلة التلميذ أثناء تحواله في المدرسة ، والقرص ، والدفع المتعمد . وتنتقل المضايقة من الفضاء العام إلي الفضاء الخاص ، حيث يأخذ زميل مقعد الدراسة دوره هو الأخر في

إيقاع الإيذاء البدني بالضحية . ينعكس ذلك وبشكل صريح في مظاهر إنفعالية تدفع الضحية للتمارض وتصيبه الأرق .

٤- التنمر اللفظي : وهي التهديد اللفظي بالإيذاء وصولاً إلي تنفيذ وصولاً إلي تنفيذ هذا التهديد بالفعل . فبداية بإتهام التلميذ باتهامات باطلة لأفعال لم يفعلها ، مروراً بافتعال مشاكل للتشاجر معه وسبه بألفاظ لا تليق ، ووصولاً للتهديد بالضرب والذي يقع في مرحلة لاحقة .

ويعرفه الباحث ضحايا التنمر إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة علي مقياس ضحايا التنمر بأبعادة الأربع وهي (التنمر الجنسي ، التنمر البينشخصي ، التنمر الجسمي، التنمر اللفظي) .

جورديلو" يميز التنمر عن العدوان بثلاث خصال وهي ، إختلاف ميزان القوي بين المتنمر والضحية ،و توافر نية إلحاق الضرر بالضحية ،والميل لإضفاء الشرعية علي وسائل التسلط كشكل من أشكال التفاعل مع الأقران (Gordillo,2011) .

ومن أنماط وأشكال التنمر ، التنمر الجسمي ، والتنمر في العلاقة الشخصية ، والتنمر اللفظي ، والتنمر الجنسي ، والتنمر الإلكتروني (Crabarino,2003).ولقد أضافت (تحية محمد أحمد ، ٢٠٠٧: ٥٨-٦٣) نوع من التنمر الا وهو التنمر العنصري الذي يشمل الإيماءات أو التلميحات ، القذف أو السب للآخرين بصورة متعمدة في نسبهم ودياناتهم ومكاناتهم الإجتماعية . أما(مسعد نجاح أبو الديار ،٢٠١٠) أضاف التنمر الإنفعالي وهو ما يطلق عليه التنمر العاطفي والذي يشمل التجاهل ،والعزلة ، والعبوس ، والإزدراء والضحك بصوت منخفض ، واستخدام لغة الجسد العدوانية ، وهو من أكثر أنواع التنمر ضرراً وتأثيراً ، وهو كذلك لم يتجاهل التنمر من خلال منظومة العلاقات الإجتماعية لإلحاق الضرر بالهدف ولقد أطلق عليها السيطرة الإجتماعية .

والتنمر يحدث في كل مكان ، ولقد أشار محمد أحمد سعفان (٢٠١٢: ٥٦٢-٥٦٣) الي بعض مجالات التنمر وأماكنه فهو يحدث في المدارس والعمل والشارع وعلي المستوي الدولي ، ولقد أشارت (صفاء أحمد عجاجة : ٢٠١٩) الي التنمر الزواجي الذي يحدث داخل الأُسرة بين الزوج والزوجة .

ولقد وضح (مسعد نجاح أبو الديار ، ٢٠١٠ : ٤٨) الأطفال المشتركون في التنمركالأتي :

١- المتنمر: وهو الطفل الذي يتشاجر ويتعارك ويعتدي علي الأطفال الآخرين ويسئ دائماً إليهم. ٢- الضحية : وهو الطفل الذي يكون عرضة للتنمر من أطفال آخرين .
٣- المتفرجون : وهم الأطفال الذين يلاحظون عملية التنمر بين المتنمر والضحية .

Doi: 10.33850/jasep.2020.73212

ولقد كان هناك إختلافات في النظريات المفسرة لسلوك التنمر وربما يرجع ذلك لإختلاف منطلقاتهم النظرية فمنهم من فسر التنمر علي أن سببه غريزة الموت أو الجنس أو نتيجة الإحساس بالنقص وذلك كما في نظرية التحليل النفسي ، ومنهم من يري أنه سلوك متعلم وذلك طبقاً للنظرية السلوكية وهو ما يتفق معه الباحث حيث أن الخبرة الأولي للتعلم تحدد مدي تكرار المتنمر لسلوكة التنمري علي الآخرين لتحقيق أهدافة وكذلك تحدد لدي الضحية عدم قدرته علي مواجهة المتنمر فيعمل علي عدم مواجهته وتجنبه للمطالبة لحقوقة ، وذلك لأن الموقف الذي تعرض فيه للتنمر لأول مرة قد عمل علي إنقاص قدرته التوكيدية لذاته .

(٢) السلوك التوكيدي : Assertiveness Behavior

ويعرف الباحث التوكيدية لدي طلاب المرحلة الابتدائية إجرائياً بأنها **:** القدرة علي التعبير عن معتقدات أو رغبات أو مشاعر الفرد بطريقة مضمونة ومباشرة في جميع المواقف البسيطة والصعبة ومع إحترام الآخرين ، مما يساعد في الإنخراط في السلوكيات الشخصية الفعالة التي تسهم في النجاح الأكاديمي والتطور الإجتماعي .وهي تقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ علي المقياس المستخدم في الدراسة .

ويري الباحث أن التعبير عن الذات هو التعبير عن أرائي حتي لو أختلف الأخرون معي ،وإحترام الآخرين هو الإستماع إلي آراء الآخرين حتي لو كنت لا أتفق معهم .

ويقدم معتز محمد عبيد (٢٠١٠) معني عام للسلوك التوكيدي فهو التعامل بندية وليس بعدوانية ، من أجل إستقلال الشخصية وهي تمارس حقوقها ، وتأخذ بواجباتها ، ومواجهة الأخر الذي قد يحاول أن يفرض سيطرته علي الآخرين أو يحاول النيل من حقوقهم .

ويعرف محمد أحمد إبراهيم سعفان (٢٠١٢: ٨٨) نقص السلوك التوكيدي بأنه تعرض الشخص صاحب المشكلة للإستغلال من جانب الآخرين وعجزه عن التعبير عن موقفه وفقدان الكثير من الفرص وتعرضه للمتاعب والمشكلات نتيجة لذلك .

ويعرف فايز خضر محمد بشير (٢٠١٦ :١٢) السلوك التوكيدي بأنه : سلوك إجتماعي يُمكن الفرد من الدفاع عن حقوقه الشخصية ، والتعبير عن آرائه ومشاعره الإيجابية والسلبية بصدق وتلقائية ، والقدرة علي رفض مطالب وضغوط الآخرين غير المنطقية ، وعدم التردد في الطلب والمبادأة ، والتفاعل الإجتماعي بصورة إيجابية ، بحيث تتم ممارسة ذلك السلوك إما وجهاً لوجه ،أو عبر إستخدام وسائل الإتصال والتواصل الحديثة ، وكل ذلك في إطار من الحكمة ، والإلتزام بالقيم والمعايير الإجتماعية والأخلاقية.

وفي رأي فالسلوك التوكيدي له صورتان صورة عند الإحسان إلينا ،و صورة عند الإساءة إلينا فعند الإحسان يجب أن نرد الإحسان بالمثل وعند الإساءة إلينا فلا نظلم بل نمتلك أنفسنا ونتحكم في ذواتنا ، ونواجه الإساءة بالحكمة والحلم والتروي ،لأن هذا سيعبر علي التقوي والإحسان لديك ، وهو قمة التوكيدية لدي الفرد.

ويوضح وندستشاتل ومارك (Windschitl & Mark ,2001: 18-19) أن السلوك التوكيدي خصائصه تتمثل في :

١- السلوك الإجتماعي المقبول إجتماعياً والسيطرة الإجتماعية .

٢- التعبير عن النفس من خلال الكلمات والأفعال . ٣- التفاعل الإجتماعي الجيد مع الآخرين .

٤- التوكيدية تعتبر علاقة تكامل بين الثقة بالذات والكفاية الذاتية .

٥- حل المشكلات التي تواجة الفرد مباشرة دون قلق وتوتر .

ويعتبر التدريب التوكيدي وسيلة ضرورية للأفراد لحمايتهم من الوقوع ضحايا للمحاولات السلبية ، وذلك مثلاً بتعريفهم معني أن تنتقص حقوقهم ، وكيف تتصرف تجاه مواقف السخرية من الآخرين ، وعلي الأخص أقرانهم ، وإجبارهم للتعامل معهم بصورة لائقة ، ويقيهم من أن يكونوا عدوانيين نظراَ لتعلمهم التمييز بين التوكيد لحماية حقوق الفرد ، والعدوان الذي يقصد به إنتهاك حقوق الآخرين (طريف شوقي محمد، ١٩٩٨ :٢١١).

وتعتبر نظرية تحقيق الذات أن تحقيق الذات قمة الترتيب الهرمي للحاجات وتتضمن كل من الإكتشاف والإستغلال الأمثل لما يتمتع به الفرد من طاقات وأمكانات نظرية لتحقيق الذات خصوصيتها وحيث أن كل شخص مختلف عن غيره فإنه علي الفرد أن يعمل ما يناسبه وما يستطيع أن يحقق فيه النجاح فعندما يكون الإنسان في سلام مع نفسه فإنه يستطيع أن يكون كما يجب أن يكون أو كما يتمني (محمد السيد عبد الرحمن ، ١٩٩٨: ٤٣٨).

أما نظرية العلاج المتمركز حول العميل فتري أن حاجة الفرد الفطرية لتحقيق وتوكيد ذاته تظهر من خلال تقييمه لخبراته هل هي ذات قيمة أم لا ؟ فيدرك بذلك الخبرات التي تتماشي وتنسجم مع نزعته لتحقيق الذات بأعتبارها ذات قيمة إيجابية والعكس صحيح (علاء الدين كفافي ، ١٩٩٩: ٤٠٩).

ووفقاً لنظرية العلاج المتمركز حول العميل يؤكد الباحث علي أهمية مراجعة الفرد لخبراته اليومية فهي ذات أهمية في تأكيد الذات حيث يحدث تدعيم ذاتي للنفس عندما يكتشف الفرد أن تجاربه كانت ناجحة في هذا اليوم مما يرفع من تأكيد الذات لدية ، أويحدث تصحيح ذاتي للنفس عندما يكتشف أن تجاربة وأدائة كان فاشلاً فيهيئ

Doi: 10.33850/jasep.2020.73212

نفسه في المرات القادمة أن لا يكرر أخطائة التي تؤدي به الي إنخفاض السلوك التوكيدي .

ثالثاً :العلاقة بين التنمر والسلوك التوكيدي :

فلقد ذكر محمد إبراهيم سعفان (٢٠١٢: ٨٩) أن من الأثار السلبية لنقص السلوك التوكيدي الإذعان لمطالب الآخرين حتي لو كان فيها ضرر معنوي علي الشخص نفسه، والخضوع الزائد لمطالب الآخرين مع المعاناة من الضغوط النفسية . وهذا ما توصل إليه مسعد نجاح أبو الديار بالنسبة لضحايا التنمر (٢٠١٠: ٥٠-٥١)حيث وصف ضحايا التنمر بالقلق والحساسية ويكونون إذعانيين ويعانون الخجل والقلق وعدم الأمان وإنخفاض تقدير الذات ، كماأنهم يعانون نقص المهارات الإجتماعية والتوكيدية .

وهذا ما توصل إليه بول وكيلي (Paul & Kelly :٢٠٠٥) أن التلاميذ الضحايا هم تلاميذ قلقون ، محتاطون بدرجة عالية ، غير مستقرين ، رقيقوا المشاعر ، يفتقرون مهارات التواصل الفعال ، ومهارات حل المشكلات ، وتنقصهم المهارات التوكيدية ، ويعانون من تقدير الذات المنخفض .

دراسات سابقة :

وأجري شولمان Shulman دراسة (٢٠٠٣) هدفت إلي قياس فاعلية برنامج لمنع التنمر الذي يستهدف إتجاهات تلاميذ الرابع والخامس الإبتدائي نحو العدوان وإستكشاف العوامل الأكيدة التي تتدخل في فاعليته وتكونت العينة من (١٤٢) تلميذاً ، وقد أستخدم الباحث الأدوات الأتية لجمع البيانات، مسحين قبل وبعد إختبار البرنامج ، وكذلك مسوح المعلمين . وكانت أهم النتائج أنه لم تتغير متوسطات التلاميذ الخاصة بالإنتقام من خلال الصراخ مما يعكس أهمية تنمية التدريب للتوكيدية عند مواجهة الإستفزاز ،ولقد أوضحت مقابلات ما بعد التدخل لـ (١٩) تلميذ إرتفاع الوعي بالمهارات الإجتماعية الإيجابية ومنها (التعاطف ، مهارات الصداقة ومسؤلية المتفرج).

كما أجري أندرو Andreou (٢٠٠٤) دراسة هدفت إلي معرفة ماهية العلاقة بين سلوك المشاغبة وكلاً من الميكيافيلية ، وفعالية الذات للعدوان ، وفعالية الذات للتوكيد . والميكيافيلية هي (مقاومة الفرد لتأثير الآخرين وعدم الإكتراث بتوطيد العلاقات الشخصية الحميمة ، وسيطرة التوجة المعرفي الخارجي بدلاً من الداخلي بغرض إستغلال الآخرين من أجل المصلحة الذاتية ، مع عدم وجود قانون أخلاقي لدية والشعور بالخزي وعدم الشعور بالذنب). وتكونت العينة من (١٨٦) تلميذ من الصفوف الرابع وحتي السادس من أربع مدارس إبتدائية في وسط اليونان قسموا إلي (٩٠) تلميذة و(٩٦) تلميذ من عمر ٩- ١٢ سنة . وقد أستخدم الباحث الأدوات الأتية

مقياس سلوك المشاغبة من إعداده ومقياس كيدي ماك لقياس الميكيافيلية ومقياس لقياس فاعلية الذات للعدوان من إعداد الباحث ومقياس لفاعلية الذات للتوكيد ، وكانت أهم النتائج وجود علاقة إرتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين سلوك المشاغبة (وفعالية الذات المرتفعة للعدوان ،وفعالية الذات المرتفعة للتوكيد) ،وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التلاميذ المشاغبين/ الضحايا ومتوسط درجات التلاميذ الضحايا علي مقياس فعالية الذات للتوكيد لصالح درجات التلاميذ المشاغبين / الضحايا ، حيث وجد أن التلاميذ الضحايا يشعرون دائماً أنهم ضعفاء ، ومرفوضون بين أقرانهم ، كما أنهم غير قادرين علي توكيد ذاتهم ، أما المشاغبون / الضحايا لديهم صفات مشتركة مع الضحايا ومع المشاغبين (فهم حسب طبيعة الموقف).

ودراسة كاموديسا وجوسنس Camodeca and Goossens (٢٠٠٥) هدفت إلي معرفة ما سوف يقترحه الأطفال كتدخلات نافعة لوقف التنمر. وتكونت العينة من (٣١١) طفلاً تم تقسيمهم إلي (١٥٥) ولداً (١٥٦) بنتاً بمتوسط عمري (١١) عاماً ، وتم تقسيم الأطفال إلي (متنمر ، تابع للتنمر، مدافع للضحية ، ضحايا ،وغير مشاركين) ، وقد إستخدام الباحثين الأدوات الآتية ، (٣٦) عبارة لسؤال الأطفال عن مدي فعالية (الإنتقام ، عدم الإكتراث أو الفتور، والتوكيدية) في وقف التنمر ، ولقد تم تقديم العبارات لهم من ثلاث نواحي مختلفة هي تخيل (أنك ضحية – أنك متنمر – أنك مشاهد) وتم إستخدام تقارير الأقران. وكانت أهم النتائج أن التدخلات النافعة التي إختارها معظم الأطفال كانت التكيف مع التنمر من خلال التوكيدية Assertiveness ، وكذلك فَضَلَ المدافعون ،والضحايا والأطفال غير المشاركين التدخلات التي تهدف لحل الصراع من خلال الفتور وعدم الإكتراث أو التوكيدية وخاصة عندما تخيلوا أنفسهم كمشاغبين ، ولقد إختارت البنات التدخلات من خلال التوكيدية بشكل أكثر من الأولاد ، وفضل الأطفال الأصغر عدم الإكتراث بشكل أكبر من الأطفال الأكبر الذين مالوا للإنتقام .

وفي دراسة مانكيسز Manxees (٢٠٠٧) هدفت لبحث التغيرات في ديناميكيات الخجل وإتجاهات التلاميذ المتعلقة بالتنمر قبل وبعد مشاركة التلاميذ في برنامج لمنع التنمر في مدرسة إبتدائية . وتكونت العينة من (١١٨) تلميذاً من الصف الرابع والثالث حيث شاركوا في منهج من برنامج "خطوات للإحترام " Steps of Respect" لمنع التنمر .وأستخدم الباحث الأدوات الآتية إستبيانات لقياس الإدراكات والإتجاهات المتعلقة بالتنمر في المدرسة يملئها التلاميذ ، وبطاقات من إختبار للخجل . وأظهرت أهم النتائج زيادة إدراكات مسؤلية الراشدين والمتفرجين وإحتمال إستخدام التوكيدية للتجاوب مع مواقف التنمر وذلك بالنسبة للتلاميذ الذين أعتبرهم المعلمون أنهم ضحايا مع تناقص سلوك التنمر بعد المشاركة في منهج خطوات للإحترام ،

Doi: 10.33850/jasep.2020.73212

زادت التوكيدية المدركة وأنخفض تقبل التنمر في العينة الكلية ، وتوصلت الدراسة لأهمية إستمرار برامج منع التنمر من تقديم التدريب في مجالات المسؤلية الإجتماعية ، وتعريفات سلوك التنمر والتدريب علي التوكيدية ، ويجب أن تشتمل تنمية التعاطف والصحة النفسية لكل من الضحايا والمتنمرين ومع الإهتمام بديناميكيات الخجل لكل من الضحايا والمشاغبين .

وأجري عادل جورج طنوس ومحمد خلف الخوالدة (٢٠١١) دراسة هدفا منها قياس فاعلية التدريب التوكيدي في تحسين تقدير الذات والتكيف لدي الطلبة ضحايا الإستقواء .وكانت العينه (٢٤) طالب من الصفوف السادس والسابع والثامن من الذين أظهروا درجات عالية علي مقياس ضحايا الاستقواء ، وتم تقسيم أفراد العينة إلي مجموعتين تجريبية وضابطة (١٢) طالب في كل مجموعة . وأستخدم الباحثان الأدوات الآتية برنامج إرشادي تدريبي حول مهارات توكيد الذات لمدة سبع أسابيع للمجموعة التجريبية في حين لم يتعرض أفراد المجموعة الضابطة لأي تدريب في هذه الفترة ، ومقياس التكيف ومقياس تقدير الذات قبل وبعد إنتهاء البرنامج علي المجموعتين وأشارت أهم النتائج فعالية برنامج التدريب التوكيدي في تحسين تقدير الذات والتكيف لدي الطلبة ضحايا الإستقواء.

كما أجري أحمد محمد أبو زيد (٢٠١٦) دراسة هدف منها التعرف علي فاعلية التدريب التوكيدي في تنمية قدرة ضحايا التنمر ذوي صعوبات التعلم علي مواجهة سلوك التنمر . وتكونت العينة من (١٥) تلميذاً من الذكور ذوي صعوبات التعلم بمدينة الرياض ، من تلاميذ الصف الخامس والسادس الإبتدائي ، أعمارهم من (١٠-١٢) سنة متوسطي الذكاء ، وتم تقسيمهم إلي مجموعة تجريبية عددها (٨) ومجموعة ضابطة عددها (٧) تلاميذ ، وتم التحقق من التجانس بين المجوعتين في العمر والسلوك التوكيدي والذكاء وسلوك ضحايا التنمر ، وكانت الأدوات التي إستخدمها الباحث مقياس السلوك التوكيدي ،و وقائمة الخبرات الشخصية ، وإختبار ذكاء ، والبرنامج التوكيدي ، وكانت عدد الجلسات (٢٢ جلسة) وتوصل الباحث إلي فاعلية التدريب التوكيدي في تنمية قدرة ضحايا التنمر علي مواجهة سلوك التنمر .

ولقد أجرت أفسار والكايا Avsar & Alkaya (٢٠١٦). بحثاً لدراسة فعالية التدريب التأكيدي لأطفال التنمر في سن المدرسة ومستوي التأكيد . وكانوا يهدفون إلي تحديد مدي فعالية التدريب التأكيدي لأطفال التنمر في سن المدرسة . وتكونت العينة من (١٦٠) تلميذاً من الصفين الخامس والسادس لإنتشار العدوان بينهم من مدرستين في "أنكرا" بتركيا وتم إستخدام تصميم شبة تجريبي قسمو لمجموعتين متساويتين(٨٠) في المجموعة الضابطة قسموا إلي (٤٠ متنمر - ٤٠ ضحية) ، و(٨٠) في المجموعة التجريبية (٤٠ متنمر – ٤٠ ضحية) . وتم إستخدام الأدوات

الأتية ، إستبيان ديموغرافي لجمع البيانات من الطلاب وإستبانة للوالدين ، ومقياس للتأكيد ، ومقياس ضحايا الأقران ، وبرنامج التدريب الذي يتألف من (٨) جلسات تنفذ علي المجموعة التجريبية ، وبإستخدام الإختبار القبلي الذي طبق علي (١٦٠) طالباً والبعدي الذي طبق علي (١١٩) طالباً حيث كان منهم (٤٧) طالباً من المجموعة التجريبية و(٧٢) طالباً من المجموعة الضابطة وكانت النتائج أن متوسطات دراجات ما بعد الإختبار للطلاب في المجموعة التجريبية كانت أقل من متوسط درجات الإختبار للمجموعة الضابطة ، فكانت أهم الإستنتاجات أن برنامج التدريب التأكيدي زاد من مستوي التأكيدية وقلل من حالة الوقوع ضحية . ولكنه لم يؤثر علي حالة التنمر . ولذلك يمكن أن تساعد هذه الدراسة في إكتساب الأطفال السلوكيات التأكيدية بدلاً من السلبية مثل العدوان والخجل . ومساعدتهم علي بناء التواصل الإجتماعي الفعال.

كما أجرت رانية زروال يوسف (٢٠١٩) دراسة هدفت منها التعرف علي مستوي مهارة توكيد الذات لدي تلاميذ ضحايا التنمر المدرسي في التعليم الابتدائي ، والفرق في المهارة بين ضحايا التنمر والتلاميذ العاديين . حيث اعتمدت علي المنهج الوصفي السببي المقارن ، وتتكونت عينة الدراسة من (١٢٠٠) تلميذ من تلاميذ التعليم الابتدائي من (٥) مدارس ابتدائي أتيرو بطريقة عشوائية ، وتم اختيار عينة الدراسة النهائية قصدياً حيث تكونت من (٢٦) ضحية و(٣٠) تلميذ عادياً ، وقد استخدم الباحث مقياس الوقوع ضحية التنمر المدرسي ومقياس توكيد الذات من تصميم الباحثة ، وتوصلت الدراسة الي أن ضحايا التنمر المدرسي يتميزون بتوكيد ذات منخفض ، كما توصلت الي وجود فروق دالة احصائياً في مستوي توكيد الذات بين ضحايا التنمر وغيرهم من التلاميذ العاديين لصالح التلاميذ العاديين .

التعقيب علي الدراسات السابقة:

أولاً : من حيث الأهداف :

هدفت الدراسات السابقة الي التعرف علي العلاقة بين سلوك المشاغبة وفعالية الذات للتوكيدكما في دراسة Andreou (2004) ، والتعرف علي التدخلات التي يقترحها الأطفال لوقف التنمركما في دراسة Camodeca (2005) & Goossens ، وما هي إتجاهات التلاميذ نحو التنمر والعدوان ، وفعالية التدريب التوكيدي في تحسين تقدير الذات والتكيف ومواجهة سلوك التنمركما في دراسة عادل جورج طنوس ومحمد خلف الخوالدة (٢٠١١) ومستوي التأكيد في دراسة (2016) . Avsar & Alkaya ودراسة رانية زروال يوسف (٢٠١٩) .أما هدف دراستي الأساسي تحديد علاقة السلوك التوكيدي بالتنمر لدي طلاب المرحلة الابتدائية ، وكذلك التعرف علي

Doi: 10.33850/jasep.2020.73212

الفروق بين الذكور والإناث في السلوك التوكيدي والتنمر ، وما هي أبعاد السلوك التوكيدي التي تنبئ بالتنمر والوقوع ضحية له لدي طلاب المرحلة الابتدائية .

ثانياً: من حيث العينة :

وتكونت عينة هذه الدراسات من الصفوف (الثالث الإبتدائي وحتي الصف الثاني الأعدادي) من أعمار (٨ سنوات إلي ١٣ سنة) وتراوحت العينة فيهم من ١٥ تلميذ في دراسة (أحمد محمد أبو زيد :٢٠١٦) الي ٣١١ تلميذ في دراسة Camodeca) (Goossens , 2005 &. أما عينة دراستي سوف تكون من نفس الصفوف تقريباً الرابع والخامس والسادس الإبتدائي من أعمار (٨ سنوات إلي ١٢ سنة).

ثالثاً : من حيث الأدوات :

أما عن الأدوات المستخدمة في تلك الدراسات فأشتملت علي مقاييس (سلوك المشاغبة – الميكيافيلية – فعالية الذات للعدوان – فاعلية الذات للتوكيد – للتكيف – تقدير الذات – السلوك التوكيدي – ضحايا الأقران)، وعبارات لقياس فعالية الإنتقام والفتور والتوكيدية ، ومسوح للتلاميذ والمعلمين وتقارير الأقران ، وأستبيانات لقياس الإدراكات والإتجاهات الخاصة بالتنمر المدرسي ، وأستبانة للوالدين ، وهذا بالإضافة لبرامج (منع التنمر - تدريب حول مهارات توكيدالذات – التدريب التوكيدي) . أما عن أدوات دراستي سيكون مقياس التوكيدية لـ (Ericson , et al) ترجمة الباحث وإعدادة لتناسب الفئة العمرية والبيئة المصرية ، ومقياس ضحايا التنمر لـ (طه ربيع العدوي) وذلك بعد حساب ثباتهما وصدقهما .

رابعاً : من حيث النتائج :

ولقد أثبتت تلك الدراسات مجموعة من النتائج الهامة والتي من أهمها ، أن فاعلية الذات للتوكيد أعلي لدي المشاغبين / الضحايا عنه لدي الضحايا وهذا لأن الضحايا يشعرون بأنهم ضعفاء ومرفوضون وغير قادرين علي توكيد ذواتهم وهذا في دراسة (Andreou (2004 ، وأن من أنفع التدخلات التي أختارها الأطفال للتكيف مع التنمر في سن ١١ عام هي من خلال التوكيدية وأن البنات أكثر من الأولاد في ذلك ،وهذا في دراسة Camodeca &) (Goossens (2005 ، ولقد أكدت دراسة Manxees(2007) هذا فالتلاميذ الذين أعتبرهم المعلمون ضحايا يزيد لديهم إستخدام التوكيدية للتجاوب مع مواقف التنمر، وأكدت علي أهمية إستمرار برامج منع التنمر من تقديم التدريب في مجالات المسؤلية الإجتماعية والتدريب علي التوكيدية ، وظهر هذا في دراسة (عادل جورج ومحمد خلف : ٢٠١١ وأحمد أبو زيد ٢٠١٦) و Avsar & Alkaya , (2016) حيث أثبتوا فعالية التدريب التوكيدي في تحسين وتنمية تقدير الذات والتكيف ومواجهة سلوك التنمر لدي الضحايا ويقلل من حالة الوقوع ضحية .

فروض الدراسة :

تُبني الدراسة الحالية علي مجموعة من الفروض كما يلي :

١- توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين السلوك التوكيدي والتنمر لدي ضحايا التنمر بالمرحلة الابتدائية .

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في السلوك التوكيدي لصالح الإناث .

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التنمر لصالح الذكور .

٤- تُنبئ بعض أبعاد السلوك التوكيدي دون غيرها بالتنمر لدي ضحايا التنمر من تلاميذ المرحلة الابتدائية .

منهجية البحث وإجراءاته :

أولاً : منهج البحث :

اعتمد البحث الحالي علي المنهج الوصفي الإرتباطي في الكشف عن العلاقة بين السلوك التوكيدي والتنمر .

ثانياً : عينة البحث :

تكونت عينة الدراسة من (١٦٠) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصفوف الرابع والخامس والسادس الإبتدائي من ثلاث مدارس ابتدائية تابعة لإدارة شرق الزقازيق التعليمية بمحافظة الشرقية ، (٨٢ذكور ، ٧٨ إناث) وتراوحت أعمارهم بين (٩,١ – ١٢,٩) سنوات، وكان متوسط أعمارهم (١٠, ٧)، وانحراف معياري قدره (١,٢٢).

ثالثاً : أدوات البحث :

أستخدم الباحث في البحث الحالي

١- مقياس ضحايا التنمر إعداد : طه ربيع طه عدوي (٢٠١٤).

٢- مقياس السلوك التوكيدي (ترجمة الباحث وإعداده للبيئة المصرية) .

(١) مقياس ضحايا التنمر إعداد : طه ربيع طه عدوي (٢٠١٤):

هذا المقياس يتكون من (٣٩) بنداً ويتمتع بدرجة مرتفعة من الصدق والثبات

ثبات المقياس : قام معد المقياس بحساب ثباته بإستخدام ألفا كرونباخ وكانت قيم معاملات ألفا مرتفعة مما يجعلنا نثق في ثبات المقياس حيث تراوحت معاملات الثبات بين ٠,٧٠٦ – ٠,٨٥٨ ، في حين أتسمت الدرجة الكلية للمقياس بمعامل ثبات بلغ ٠,٩٢٢ ، وهذا المقياس يتكون من أربع أبعاد (التنمر الجنسي – التنمر البينشخصي – التنمر الجسدي – التنمر اللفظي) .

Doi: 10.33850/jasep.2020.73212

صدق المقياس : إستخدم معد المقياس الصدق العاملي وفقاً لطريقة المكونات الأساسية التي وضعها هوتيلنج ، كما أستخدم صدق البناء التكويني ، حيث قام بحساب معامل الإرتباط بين درجات الأفراد علي كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس ، حيث توصل الي أن قيم معاملات الإرتباط دالة إحصائياً عند مستوي دلالة (٠١ ,) لكل العبارات ما عدا العبارة رقم (٧) كانت دالة عند مستوي دلالة (٠٥,) وهذا يؤكد صدق المقياس

طريقة تصحيح المقياس : فتبعاً لطريقة ليكرت (سلم الإستجابة) ، حيث تتدرج الإستجابة من (نعم) = ٣درجات ، (أحيانا) = ٢ ، (لا) =١

ثبات أبعاد المقياس : وعلي الرغم من تمتع هذاالمقياس بدرجة مرتفعة من الثبات ،إلا أن الباحث قام من جديد بحساب ثباته بطريقة ألفا كرونباخ وذلك للتأكد من أن بنود االمقياس في كل بعد تقيس سمة واحدة فقط في هذا البعد ، وذلك لأنه مر خمسة أعوام من وقت إعداد المقياس ، قام الباحث بحساب معامل الثبات لكل بعد علي إنفراد ، بإستخدام معادلة الفا كرونباخ التي تعتمد علي تباينات أسئلة الإختبار، وتشترط أن تقيس بنود الإختبار سمة واحدة فقط .

جدول (١) معاملات ألفا (كرونباخ) لأبعاد مقياس ضحايا التنمر(ن =٨٠) تلميذ وتلميذه) ومع حذف درجة المفردة

أرقام عبارات التنمر الجنسي ألفا = ,٨٠٦	معامل ألفا للبعد مع حذف درجة المفردة	أرقام عبارات التنمر بينشخصي ألفا = ,٥٧٣	معامل ألفا للبعد مع حذف درجة المفردة	أرقام عبارات التنمر الجسمي ألفا = ,٦٥٧	معامل ألفا للبعد مع حذف درجة المفردة	أرقام عبارات التنمر اللفظي ألفا = ,٨٤١	معامل ألفا للبعد مع حذف درجة المفردة
٣	,٨٠٣	٤	,٤٦٥	١	,٦٣٣	* ١٦	,٨٤٦
٢١	,٧٩٧	* ٥	,٥٩٢	٢	,٦٤٠	١٨	,٨١٩
٢٤	,٧٧٢	* ٩	,٥٩٨	* ٦	,٦٥٩	٢٢	,٨١٩
٢٦	,٧٩٠	١٠	,٥٣١	* ٧	,٦٥٩	٢٣	,٨٣٢
٢٧	,٧٧٩	* ١١	,٥٧٧	٨	,٦١٧	٢٥	,٨١٨
٢٩	,٧٨٨	١٢	,٤٩٧	١٣	,٦٣٠	٣٢	,٨١٠
٣٠	,٧٧٢	٢٨	,٥٦٧	١٤	,٥٨٦	٣٤	,٨١٧
٣٣	,٨٠٠	٣١	,٤٥٦	١٥	,٥٧٢	٣٥	,٨٢٢
٣٦	,٧٨٩			*١٧	,٦٨٥	* ٣٨	,٨٤٦
٣٧	,٧٩٢			١٩	,٦٤٩	٣٩	,٨٣٥
				٢٠	,٦٣٦		

يتمتع أبعاد المقياس بدرجة مناسبة من الثبات تراوحت ٨٠٦, . للتنمر الجنسي، ٥٧٣,. للتنمر البينشخصي ، ٦٥٧,. للتنمر الجسمي ، ٨٤١,. للتنمر اللفظي .

يتضح من الجدول أن : جميع معاملات ألفا (مع حذف درجة المفردة) في كل بعد أقل من معامل ألفا للبعد، عدا المفردات رقم (٥ – ٩ – ١١) في بعد التنمرالبينشخصي ، ورقم (٦ – ٧ – ١٧) في بعد التنمر الجسدي ، ورقم (١٦ – ٣٨) في بعد التنمر اللفظي ، كانت معامل ألفا (مع حذف درجة المفردة) أكبر من معامل معامل ألفا للبعد ، وهذا يعني أن هذه المفردة غير ثابتة ويتم حذفها .

قام الباحث بإستبعاد العبارات ذات الثبات الضعيف من المقياس وهي (٥ – ٩ – ١١- ٦ – ٧ – ١٤ - ١٦ – ٣٨) ، فأصبح عدد عبارات المقياس (٣١) وهي التي طبقت علي العينة التجريبية ، والجدول رقم (٥) يوضح أرقام عبارات كل بعد من أبعاد مقياس ضحايا التنمر.

جدول (٢) أبعاد مقياس ضحايا التنمر وأرقام عباراته

الأبعاد	أرقام عبارات كل بعد
التنمر الجنسي	٣- ١٥- ١٨- ٢٠- ٢١- ٢٣- ٢٦- ٢٩- ٣٠
التنمر البينشخصي	٤- ٥- ٧- ٨- ٢٢- ٢٤
التنمر الجسدي	١- ٢- ٦ – ٩- ١٠- ١١ – ١٣ – ١٤
التنمر اللفظي	١٢– ١٦ – ١٧ – ١٩ – ٢٥ – ٢٧ – ٢٨ - ٣١

(٢) مقياس السلوك التوكيدي:

ترجمة وتقنين الباحث : أعد هذا المقياس كل من Erickson G. Noonan P. Monroe,K.,&Mecall,Z.(2016)في سبيل قياس كفاءة الطالب في المكونين الأساسيين لتأكيد الذات وهما التعبير عن الذات وأحترام الأخرين حيث تكون من ٢٠ عبارة في الصورة الأجنبية . ويتم الإجابة علي المقياس بأختيار المستجيب درجة من(١ الـــي ٥) حيث أن (١) تعني لا تشبهه جداً و(٥) تشبهه جداً بمعني أن (١) تعني نادراً و (٢) تعني قليلاً و(٣) تعني أحياناً و (٤) تعني كثيراً و (٥) تعني دائماً ، وهذا بالنسبة للعبارات الموجبة وينعكس الترتيب بالنسبة للعبارات السالبة وهي:(٣-٥-٦-٧-٨-١٥).

ولقد تكون المقياس في الصورة العربية من (١١) عبارة (٨) عبارات الأولي لقياس القدرة علي التعبير عن الذات و(٣) عبارات الأخيرة لقياس إحترام الأخرين .وذلك بعد ترجمته وتقنينة علي البيئة المحلية وكذلك بعد حذف العبارات قليلة الثبات وغير الصادقة . ويتم الإجابة علي المقياس في الصورة العربية بأختيار المستجيب بين (دائماً –أحياناً – لا تنطبق) حيث تعطي دائماً =٣، و أحياناً = ٢ ، ولا تنطبق =

Doi: 10.33850/jasep.2020.73212

١ ، هذا بالنسبة للعبارات الموجبة أما العبارات السالبة وهي (٣ ، ٤ ، ١٠) ينعكس التصحيح فيها حيث دائماً = ١ ، وأحياناً = ٢ ، ولاتنطبق = ٣ .

ثبات المقياس في الصورةالأجنبية :

- قام معد المقياس (Erickson, G. etal) بالتأكد من ثبات المقياس بأستخدام معامل ألفا كرونباخ حيث طبق علي طلاب من الصف الخامس حتي الثاني عشر خلال العاميين ٢٠١٦ – ٢٠١٧ و ٢٠١٧ – ٢٠١٨ علي مجموعة كبيرة من الطلاب بلغ عددهم (٢٠٧١) طالباً منهم ٩٨١ أناث و١٠٠٤ ذكور و٨٦ لم يبلغو عن جنسهم ، ولقد بلغ عدد الطلاب من الصفين الخامس والسادس الذين طبقوا المقياس عليهم(٣٧١) ولقد كان الثبات الكلي للمقياس ٧٣٣ ,. أما عن ثبات بعدي المقياس ، فبعد التعبير عن الذات وهو خاص بالرغبات والإحتياجات والأفكار والذي يتكون من ١٣ عبارة كان ثباته ٧٤٧,. وبعد أحترام الآخرين الذي يتكون من ٧ عبارات كان ثباته ٦٨٢,. وهذا يعني أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات مرتفعة ككل ويتمتع بدرجة ثبات مرتفعة علي بعد التعبير عن الذات وثباته كان متوسط علي بعد أحترام الآخرين ، وهذا كان بالنسبة للبيئة الأجنبية .
- قام الباحث بحساب معامل الثبات لكل بعد من البعدين ، بإستخدام معادلة الفا كرونباخ التي تعتمد علي تباينات أسئلة الإختبار، وتشترط أن تقيس بنود الإختبار سمة واحدة فقط ، حيث تراوح معامل الثبات لبعد التعبير عن الذات (٥٣٧,.) ومعامل الثبات لبعد إحترام الآخرين (٧ ٣٧,.) .
- وكانت جميع معاملات ألفا (مع حذف درجة المفردة) في كل بعد أقل من معامل ألفا للبعد، عدا المفردات رقم (١- ٣- ٧) في بعد التعبير عن الذات ، ورقم (١٦- ١٧ - ١٨-١٩) في بُعد إحترام الأخرين ، كانت معامل ألفا (مع حذف درجة المفردة) أكبر من معامل معامل ألفا للبعد ، وهذا يعني أن هذه المفردة غير ثابتة ويتم حذفها .
- قام الباحث بحساب الثبات للمقياس بعد حذف العبارات غير الثابتة حيث كان عدد العبارات (١٣) عبارة علي عينة (٦٠) تلميذ وتلميذة فتراوح الثبات الكلي لمقياس السلوك التوكيدي (٠,٦٣٦) ، وثبات بعد التعبير عن الذات (٠,٦٤٢) وثبات بعد إحترام الأخرين (٠,٥٧٢) ، فكان المقياس يتمتع بدرجة متوسطة من الثبات ككل وعلي أبعادة
- أما العبارات الأخري الغير دالة في بعد التعبير عن الذات وهي (٦- ١٣ –) فهم يحتاجون لإعادة صياغة مرة أخري حتي يقتربوا من الثبات، ولقد تم إستبعادها أيضاً .

- وهكذا أصبح مقياس التوكيدية بعد حذف العبارات غير الثابتة وغير الدالة ، مكون من (١١) عبارة منها (٨) عبارات تصف بعد التعبير عن الذات ، و (٣) عبارات تصف بعد إحترام الأخرين .
- بالنسبة للصدق فكان المقياس صادق عند مستوي دلالة (٠,٠١) حيث كان (Chi- square = ١٣٥,٧٤٠) ، بدرجة حرية = ٤٣

رابعاً : المعالجة الإحصائية : تم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة من الحزم الإحصائية للعلوم الإنسانية والإجتماعية SPSSومنها :

١- معامل الإرتباط البسيط لبيرسون .
٢- تحليل التباين ذا التصميم العاملي ٢×٢.
٣- تحليل الانحدار المتدرج Stepwise Regression

نتائج الدراسة ومناقشتها :

(١) اختبار صحة الفرض الأول :

وينص الفرض الأول علي :" توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين السلوك التوكيدي والتنمر لدي ضحاياالتنمر بالمرحلة الابتدائية ".

ولإختبار صحة هذا الفرض ، تم حساب معامل ارتباط بيرسون لفحص العلاقة بين السلوك التوكيدي بأبعادة والدرجة الكلية له بالتنمر وأبعاده والدرجة الكلية له وتتلخص النتائج في الجدول التالي :

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين أبعاد السلوك التوكيدي وأبعاد التنمر والدرجة الكلية لكليهما لدي ضحايا التنمر بالمرحلة الابتدائية (ن= ١٦٠)

التوكيدية	التنمر				
	الجنسي	البينشخصي	الجسمي	اللفظي	الدرجة الكلية
التعبير عن الذات	ـ ١٧,*	ـ١٥,.	ـ ٢٩,. **	ـ ١٧,*	ـ ٢٢,.**
احترام الآخرين	ـ ٠٩١,.	ـ٠٧٥,.	٠٤١,.	ـ ٠٥٦,.	ـ٠٥٤,.
الدرجة الكلية	ـ١٧,.*	ـ ١٦,.*	ـ ٢٣,.**	ـ ١٨,.*	ـ ٢٢,.**

** دالة عند ٠١,. * دالة عند ٠٥,.

يتضح من الجدول ( ) ما يلي :

١- توجد علاقة ارتباطية سالبة وذات دلالة إحصائية عند (٠١,.) بين بعد التعبير عن الذات في السلوك التوكيدي والتنمر الجسمي والدرجة الكلية للتنمر ، وكذلك توجد علاقة ارتباطية سالبة وذات دلالة احصائية عند (٠١,.) بين الدرجة الكلية للتوكيدية والتنمر الجسمي والدرجة الكلية للتنمر .

Doi: 10.33850/jasep.2020.73212

٢- توجد علاقة ارتباطية سالبة وذات دلالة إحصائية عند (٠,٠٥) بين التعبير عن الذات في السلوك التوكيدي والتنمر الجنسي واللفظي ، وكذلك توجد علاقة ارتباطية سالبة وذات دلالة إحصائية عند (٠,٠٥) بين الدرجة الكلية للتوكيدية وأبعاد التنمر الجنسي والبينشخصي واللفظي .

٣- لا يوجد دلالة مع بعد احترام الآخرين في السلوك التوكيدي وأبعاد التنمر والدرجة الكلية له .

(٢) اختبار صحة الفرض الثاني :

وينص الفرض الثاني علي :" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في السلوك التوكيدي لصالح الإناث**"** .

جدول (٤)

البيانات الوصفية لدرجات التوكيدية في ضوء متغير النوع

أبعاد التوكيدية	ذكور (ن= ٨٢)		إناث (ن= ٧٨)		قيمة ت	مستوي الدلالة
	المتوسط	الإنحراف المعياري	المتوسط	الإنحراف المعياري		
التعبير عن الذات	١٤,٩٩	٢,٠٤	١٦,٢٩	١,٩٥	٤,١٤	٠,٠١
إحترام الآخرين	٦,٧٢	١,٢٧	٧,٠٣	١,٠٩	١,٦٣	**غيردالة**
الدرجة الكلية	٢١,٧١	٢,٢٦	٢٣,٣٢	٢,٢٨	٤,٤٩	٠,٠١

يتضح من الجدول أن قيمة(ت) دالة عند مستوي ٠١ ,٠ وهذا لبعد التعبير عن الذات في السلوك التوكيدي والدرجة الكلية له وهذا يعني وجود فروق بين متوسطي الذكور والإناث في السلوك التوكيدي لبعد التعبير عن الذات وهذه الفروق لصالح الإناث حيث أن متوسطات درجاتهم أعلي عن الذكور في التوكيدية ، ويدل هذا علي أن الأناث أكثر توكيدية من الذكور فهم لديهم قدرة أعلي علي التعبير عن مشاعرهم وأرائهم ورغباتهم حتي لو أختلف الأخرون معهم ، وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت الية دراسة Camodeca & Goossens (2005) ، ولكن الفروق غير دالة بين متوسطات الذكور والإناث في بعد إحترام الأخرين ، وهذا يدل علي أن الذكور والإناث قدرتهم علي الإستماع لآراء الآخرين حتي لو لم يتفقوا معهم متساوية .

(٣) اختبار صحة الفرض الثالث :

وينص الفرض الثالث علي " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التنمر لصالح الذكور**"** .

جدول (٥)

البيانات الوصفية لدرجات التنمر في ضوء متغير النوع

أبعاد التنمر	ذكور (ن= ٨٢)		إناث (ن= ٧٨)		قيمة ت	مستوي الدلالة
	المتوسط	الإنحراف المعياري	المتوسط	الإنحراف المعياري		
الجنسي	١٨,٧٦	٣,٧٤	١٤,٢٦	٣,٩٨	٧,٣٧	٠,٠١
البينشخصي	٩,٢٦	٢,١٩	٦,٤٦	١,٦٦	٩,٠٦	٠,٠١
الجسمي	١٥,٦٦	٣,١٨	١١,٦٩	٢,١٣	٩,٢١	٠,٠١
اللفظي	١٦,٩٥	٢,٨٥	١٢,٠٤	٣,٩٣	٩,٠٨	٠,٠١
الدرجةالكلية	٦٠,٦٢	٩,٤٩	٤٤,٤٥	٩,٧٥	١٠,٦٣	٠,٠١

يتضح من الجدول أن قيمة(ت) دالة عند مستوي ٠,٠١ وهذا لجميع أبعاد التنمر والدرجة الكلية له ، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات الذكور والإناث في التنمر والوقوع ضحية له ككل وعلي جميع أبعاده وهذه الفروق لصالح الذكور لأنه كما يظهر من الجدول نجد أن متوسطات درجات الذكور علي التنمر وأبعاده أكبر من متوسطات درجات الإناث علي التنمر وأبعاده ، ويدل هذا علي أن الذكور أكثر تعرضاً للتنمر والوقوع ضحية له .

وربما هذا قد يكون بسبب إنخفاض التوكيدية لديهم عن الإناث ،وهذا ما أظهرته نتيجة الفرض (الثاني) ، مما جعل لديهم عدم القدرة علي الدفاع علي حقوقهم في التعبير عن ذواتهم ضد المتنمر وهذا بالنسبة للضحايا ، أو دفعهم إنخفاض التوكيدية لديهم الي الإعتداء علي حقوق الأخرين في الدفاع عن أنفسهم والتعبير عن أرائهم ورغباتهم فتحولوا الي متنمرين / ضحايا ،

ولذلك هذه الفئة من التلاميذ الذكور يحتاجون الي رعاية خاصة من حيث العمل علي تجويد وتحسين ما لديهم من أمكانيات منخفضة وخاطئة لتأكيد الذات ، وذلك من خلال برامج إرشادية انتقائية تعمل علي الإرتقاء بمهارات التأكيد لديهم وتواجة مهارات الإعتداء علي الأخرين بالنسبة للمتنمر / الضحية أو مهارات الإنسحاب منهم بالنسبة للمتنمر .

(٤) اختبار صحة الفرض الرابع :

وينص الفرض الرابع علي:" تُنبئ بعض أبعاد السلوك التوكيدي دون غيرها بالتنمر لدي ضحايا التنمر من تلاميذ المرحلة الابتدائية **" .**

جدول (٦) نتائج تحليل تباين المتغيرات المستقلة (أبعاد السلوك التوكيدي) علي المتغير التابع (التنمر)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوي الدلالة

Doi: 10.33850/jasep.2020.73212

الإنحدار	١٢٥٨,٠٧	١	١٢٥٨,٠٧	٨,٣٥	دالة عند ٠,٠١
البواقي	٢٣٨١٢,٩١	١٥٨	١٥٠,٧٢		
المجموع	٢٥٠٧٠,٩٨	١٥٩			

جدول (٧) نتائج تحليل انحدار المتغيرات المستقلة (أبعاد السلوك التوكيدي) علي المتغير التابع التنمر

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة المنبئة	الإرتباط المتعدد R	نسبة المساهمة R2	قيمة B	قيمة Beta	قيمة ت	مستوي الدلالة
التنمر	التعبير عن الذات	٠,٢٢	٠,٠٥	١,٣٤-	٠,٢٢-	٢,٨٩	٠,٠١
قيمة الثابت العام = ٧٣,٧٢							

يتضح من الجدول السابق أن بعد التعبير عن الذات هو الوحيد الذي ينبئ بالتنمر لدي ضحايا التنمر من تلاميذ المرحلة الابتدائية بنسبة مساهمة مقدارها ٥% ويمكن صياغة المعادلة التنبؤية التالية : التنمر = ٠,٢٢- × التعبير عن الذات + ٧٣,٧٢ وهذا أن دل فيدل علي أن التعبير عن الذات كبعد من أبعاد السلوك التوكيدي ينبأ بحدوث التنمر والوقوع ضحية له بالنسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية بنسبة ٥% أما نسبة ٩٥% ترجع لعوامل أخري كثيرة مثل الظروف المحيطة والمتغيرات الشخصية والإجتماعية .

مناقشة وتفسير النتائج :

هدف البحث الحالي الي دراسة العلاقة بين السلوك التوكيدي والتنمر لدي طلاب المرحلة الابتدائية ، وجاءت النتائج لتوضح وجود علاقة ارتباطية سالبة بين بعد التعبير عن الذات في السلوك التوكيدي والتنمر الجسمي والجنسي واللفظي والدرجة الكلية للتنمر ، ووجودعلاقة ارتباطية سالبة بين الدرجة الكلية للتوكيدية والتنمر بأبعاده (الجسمي والجنسي والبينشخصي واللفظي) وكلها ذات دلالة إحصائية .وأوضحت النتائج عدم وجد دلالة مع بعد احترام الآخرين في السلوك التوكيدي وأبعاد التنمر والدرجة الكلية له .

وأوضحت النتائج أيضاً وجود فروق بين متوسطي الذكور والإناث في السلوك التوكيدي لبعد التعبير عن الذات وهذه الفروق لصالح الإناث حيث أن متوسطات درجاتهم أعلي عن الذكور في التوكيدية ، ويدل هذا علي أن الأناث أكثر توكيدية من الذكور فهم لديهم قدرة أعلي علي التعبير عن مشاعرهم وأرائهم ورغباتهم حتي لو أختلف الأخرون معهم ، وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت الية دراسة Camodeca & Goossens (2005) ، ولكن الفروق غير دالة بين متوسطات الذكور والإناث

في بعد إحترام الأخرين ، وهذا يدل علي أن الذكور والإناث قدرتهم علي الإستماع لآراء الآخرين حتي لو لم يتفقوا معهم متساوية ، وربما ذلك بسبب أن التلاميذ في مرحلة الطفولة المتأخرة

وأوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات الذكور والإناث في التنمر والوقوع ضحية له ككل وعلي جميع أبعاده وهذه الفروق لصالح الذكور لأن متوسطات درجات الذكور علي التنمر وأبعاده أكبر من متوسطات درجات الإناث علي التنمر وأبعاده ، ويدل هذا علي أن الذكور أكثر تعرضاً للتنمر والوقوع ضحية له .

وربما هذا قد يكون بسبب إنخفاض التوكيدية لديهم عن الإناث ،وهذا ما أظهرته نتيجة الفرض (الثاني) ، مما جعل لديهم عدم القدرة علي الدفاع علي حقوقهم في التعبير عن ذواتهم ضد المتنمر وهذا بالنسبة للضحايا ، أو دفعهم إنخفاض التوكيدية لديهم الي الإعتداء علي حقوق الأخرين في الدفاع عن أنفسهم والتعبير عن أرائهم ورغباتهم فتحولوا الي متنمرين / ضحايا ،

وهذا يتفق مع رأي (محمد إبراهيم سعفان ، ٢٠١٢) الذي أستدل فيه علي نقص السلوك التوكيدي لدي الفرد من الصعوبة في تقديم نفسه للأخرين ولا يستطيع تقديم شكوي لإدارة المدرسة .

ولذلك هذه الفئة من التلاميذ الذكور يحتاجون الي رعاية خاصة من حيث العمل علي تجويد وتحسين ما لديهم من أمكانيات منخفضة وخاطئة لتأكيد الذات ، وذلك من خلال برامج إرشادية انتقائية تعمل علي الإرتقاء بمهارات التأكيد لديهم وتواجة مهارات الإعتداء علي الأخرين بالنسبة للمتنمر / الضحية وأستبدالها بمهارات جيدة تأكد ذواتهم نحو السواء مع الذات والأخرين أو مواجهة مهارات الإنسحاب والخضوع للضحية وأستبدالها بمهارات تأكيد الذات نحو مواجهة المتنمر وعدم الهروب منه وذلك بأسلوب يتسم بالحب والود والقبول والرفض بأدب .

وأوضحت النتائج أيضاً أن بعد التعبير عن الذات هو الوحيد الذي ينبئ بالتنمر لدي ضحايا التنمر من تلاميذ المرحلة الابتدائية بنسبة مساهمة مقدارها ٥% ، وهذا أن دل فيدل علي أن التعبير عن الذات كبعد من أبعاد السلوك التوكيدي ينبأ بحدوث التنمر والوقوع ضحية له ، أما نسبة ٩٥% ترجع لعوامل أخري كثيرة مثل الظروف المحيطة والمتغيرات الشخصية والإجتماعية وغيرها .

ومن ذلك يمكن الإستناد علي هذه النتيجة في عمل بروفيل شخصي تنبؤي بسلوك التنمر من خلال الإعتماد علي السلوك التوكيدي وخاصة التعبير عن الذات في التعرف علي التلميذ الأكثر عرضة للوقوع ضحية للتنمر ، وعلي الأخص التلميذ الذي

Doi: 10.33850/jasep.2020.73212

يمكن أن يتحول من ضحية الي ضحية / متنمر ، فهو تلميذ لديه إنخفاض في المهارات التوكيدية عامة وعلي الأخص التعبير عن ذاته .

ويمكن تفسير ذلك فعندما يتعرض الضحية للإعتداء من المتنمر للمرة الأولي ولا يستطيع الدفاع عن نفسة من خلال التعبير برأية للمتنمر أن سلوكه خاطئ ويجب عليه الايكرره أو عدم قدرته علي التعبير عما تعرض له لأحد الأشخاص المحيطين به والمسؤلين عنه ،فهنا يصبح فريسة سهلة للمتنمر لكي يكرر عدوانه عليه ، ويحقق ما يصبو الية من تحقيق السعادة لنفسه من انه الأقوي ، فيسبب للضحية الأذي سواء كان نفسي أو جسمي أو اجتماعي.

ولذلك قد بتجنب الضحية التفاعل مع الأخرين بالإنسحاب والعزلة ، أوقد يلجأ للتفاعل مع الأخرين بطريقة يشوبها الوقوع في المشاكل ، فقد يلجأ للإنقياد وراء المتنمر لكي يسلك مسلكه دون وعي وفهم مثلة فيتحول فيما بعد لشخص معادٍ للمجتمع ، يرتكب من الحماقات التي توقعة في مشاكل لا يستطيع الخروج منها ، وهذا يكون بنسبة ٥% بسبب انخفاض مهارات التعبير عن الذات كبعد مهم من أبعاد التوكيدية ، فإنخفاض تلك المهارة تدفعه اما للإنسحاب والخضوع أو تدفعه للإعتداء للبحث عن من يفرغ فيه شحنته العدائية دون فهم وادراك للصواب فيسبب له ذلك المشاكل .

توصيات :

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي فإنه يمكن تقديم مجموعة التوصيات التالية :

- تقديم البرامج الإرشادية للتلاميذ بالمرحلة الابتدائية للتوعية بمخاطر انخفاض القدرة علي التعبير عن الذات .
- دراسة العوامل والمتغيرات الشخصية الأخري التي تنبئ بالتنمر .
- الكشف عن العوامل والأسباب الشخصية التي جعلت مهارات التوكيدية لدي الإناث أعلي من الذكور.

المراجع

أحمد فكري بهنساوي و رمضان علي حسن(٢٠١٥). التنمر المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية ، **مجلة كلية التربية** ،جامعة بورسعيد ،ع١٧ ص١- ٤٠.

أحمد محمد أبو زيد (٢٠١٦) . فاعلية التدريب التوكيدي في تنمية قدرة ضحايا التنمر ذوي صعوبات التعلم علي مقاومة سلوك التنمر ، **مجلة كلية التربية** ، جامعة الأزهر ،١٥٦ ، ١ ، ١٣-٥٤ .

تحية محمد أحمد عبد العال (٢٠٠٧). القلق الإجتماعي لدي ضحايا مشاغبة الأقران في البيئة المدرسية (دراسة سيكولوجية العنف المدرسي). **مجلة كلية التربية** ، جامعة بنها ، ع(٦٨) م ٦، ٤٥- ٩٢.

رانية زوال يوسفي (٢٠١٩) . مستوي توكيد الذات لدي ضحايا التنمر المدرسي في المرحلة الابتدائية دراسة مقارنة بين ضحايا التنمر والتلاميذ العاديين . **مجلة دراسات نفسية وتربوية** ، م١٢،ع٢ ص٢٢- ٣٨.

طريف شوقي فرج (١٩٩٨). **توكيد الذات مدخل لتنمية الكفاءة الشخصية** ، القاهرة ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع .

طه ربيع طه عدوي (٢٠١٤) . البنيه العامليه لمقياس ضحايا التنمر لدي عينه من تلاميذ المرحله الابتدائيه . **مجلة البحث العلمي في التربيه** ، ع ١٥،م٢، ص ٥٧٢ – ٥٨٤ .

عادل جورج طنوس ومحمد خلف الخوالدة (٢٠١١). فاعلية التدريب التوكيدي في نحسين تقدير الذات والتكيف لدي الطلبة ضحايا الإستقواء ، **دراسات العلوم التربوية** ، م٤١ ،ملحق ١ ،لعام ٢٠١٤ .

علاء الدين كفافي (١٩٩٩). **الإرشاد والعلاج النفسي الأسري** : المنظور النسقي الإتصالي ،القاهرة ، دار الفكر العربي .

علي موسي الصبيحين ، محمد فرحان القضاة (٢٠١٣).**سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين (مفهومه – أسبابه – علاجه)**، الرياض ، مكتبه الملك فهد الوطنية.

فايز خضر محمد بشير (٢٠١٦).فاعلية برنامج لتنمية السلوك التوكيدي وأثره في زيادة فاعلية الذات والكفاءة الإجتماعية والأداء الأكاديمي لدي طلاب المرحلة الثانوية بمحافظات غزة،**رسالة دكتوراه**، القاهرة ،معهد البحوث والدراسات العربية.

محمد أحمد سعفان (٢٠١٢): **الوسيط في المشكلات الحياتية ، ١٠٠ مشكلة نفسية وإجتماعية أساليب التشخيص ، طرق العلاج**، القاهرة : دار الكتاب الحديث

Doi: 10.33850/jasep.2020.73212

محمد السيد عبد الرحمن (١٩٩٨). **نظريات الشخصية** ، القاهرة ، دار قباء للطباعة والنشر.

محمد كمال أبو الفتوح (٢٠٠٦). دراسة لبعض المتغيرات المرتبطة بسلوك المشاغبة لدي تلاميذ المرحلة الثانوية ، **رسالة ماجستير** ، كلية التربية ، جامعة بنها .

محمد مقداد (٢٠١٥): برنامج إرشادي لتعزيز السلوك التوكيدي لدي تلميذات المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين ، **دراسات نفسية وتربوية** ، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية ، ع ١٥ ،ص ٨٥- ١٠٠ .

مسعد نجاح ابو الديار (٢٠١٠). **التنمر لدي ذوي صعوبات التعلم مظاهره ،وأسبابه ، وعلاجه**. الكويت : مركز تقويم وتعليم الطفل .

معتز محمد عبيد (٢٠١٠). العلاقة بين التوكيدية والإنتماء لعينة من الشباب الجامعي . **المؤتمر السنوي الخامس عشر**، مركز الإرشاد النفسي ، جامعة عين شمس، القاهرة.

Avsar, F.& Alkaya,S,A.(2016). The effectiveness of assertiveness training for school –aged children on bullying and assertiveness level . **Journal of Pediatric Nursing** ,(36) ,186-190.

Andreou,E.(2004). Bully/ Victim problems and their association with Machiavellianism and self- efficacy in Greek primary school children . **British Journal of Education Psychology** ,74(2), 297-307.

Camodeca,M.& Goossens,F.A.(2005). Children's opinions oneffective strategies to cope with bullying : the importance of bullying role and perspective **. Journal of educational Research** , V.47,N.1,P.93-105.

Gaumer Erickson, A.S Noonan, P.M.,Monroe, K,& McCall,Z. (2016).**Assertiveness Questionnaire. Lawrence** ,KS: University of Kansas, Center for Research on Learning.

Gordillo, I. C. (2011): Divergence in aggressors and victims perceptions of bullying: A decisive factor for differential psychosocial intervention . **Children and Youth services Review**, 33 (9), 1608 – 1615.

Lord,V.Liam, H.Sheri, B. etal. (2017)The Annual Bullying Survey.**Ditch the Label** ,P 1-39.

Manxess ,A.M.(2007).Student Attitudes and shame dynamies before and after abullying prevention program .**A Dissertation of Doctor Psychology** ,University of George fox.

Nansel , TR . Overpeck ,M . Pilla ,RS .Ruan ,WJ .Simons-Morton , B.& Scheidt, P .(2001) . Bullying behaviors among US youth: prevalence and association with psychosocial adjustment. **American medical association** , Vol. 285, issue . 16,PP . 2094 -2100

Olweus,D. (1993).**Bullying at school** .Oxford, UK Blackwell Publishing company.

Paul, R.and Kelly, H.(2005).Bullying in school : An Overview of types ,effects, family characteristics ,and intervention strategies**, Children and schools** , Vol (27),No(2),P101-110.

Shulman, R . C . (2003) . Effects of A bully prevention program . **A Dissertation of Doctor of Education** , University of Columbia.

Windschil, T., Mark, L.(2001). Using simualation in the middle school : Does assertiveness of dyed parteners in fluency conceptual Change ? Int . **Journal of Educ**. VoL .23(1),17-32.

Doi: 10.33850/jasep.2020.73212